الجيش المصري يمنع قافلة تضامن مع غزة

كتبه نون بوست | 19 يوليو ,2014

أوقف الجيش المصري قافلة تضامنية أعدها نشطاء مصريين أثناء توجهها إلى غزة، ومنع العسكر المصريون القافلة التي تحمل أدوية ومواد غذائية وطبية من الوصول إلى معبر رفح الحدودي والمغلق بشكل شبه كامل منذ الانقلاب العسكري الذي أطاح بحكومة الإخوان المسلمين بداية الصيف الماضي.

وقال "خالد علي" المرشح الرئاسي السابق، ورئيس حزب العيش والحرية – تحت التأسيس – وأحد منظمي القافلة، إن المساعدات التي تحصلت عليها القافلة تعدت 2 مليون جنيه، متمثلة في أدوية علاجية، متوقعًا وصول القافلة الطبية فقط إلى قطاع غزة، ومنع القافلة الشعبية.

وقال "زيزو عبده" عضو المكتب السياسى لجبهة طريق الثورة، وأحد منظمي القافلة: إن الهدف الرئيسى من الفعاليات الأخيرة لحملة دعم انتفاضة فلسطين هو المطالبة بفتح دائم لمعبر رفح لإنقاذ الفلسطينيين من القصف المستمر، مؤكدًا أن القافلة رسالة لإخواننا الفلسطينيين، "أنكم لستم وحدكم".

وتضم القافلة 574 فردًا، موزعين على 11 أتوبيسًا وعلى رأسها: كل من مصطفى النجار، تامر أبو عرب، الشاعر مصطفى إبراهيم، المحامي خالد على، الإعلامية جميلة إسماعيل ، والناشط السياسي أحمد حرارة، بالإضافة إلى أعضاء من أحزاب المصري الديمقراطي والتيار الشعبي والدستور والكرامة

والعيش والحرية ومصر القوية، وحركات 6 أبريل بجبهتيها، والاشتراكيين الثوريين وجبهة طريق الثورة وشباب من أجل العدالة والحرية.

البداية كانت فجر اليوم، حيث انطلقت قافلة دعم غزة، التي دعت لها الحملة الشعبية لدعم الانتفاضة الفلسطينية لتزويد أهالي القطاع بالمستلزمات الطبية والمعيشية لمواجهة القصف الإسرائيلي المستمر منذ أسبوعين.

القافلة ضمت العديد من النشطاء من مختلف التوجهات السياسية والوطنية المصرية:

https://www.facebook.com/magdy.saad/posts/10152171443802327

https://www.facebook.com/magdy.saad/posts/10152171377582327

> الآن أمام نقابة الصحفيين في إنتظار تحرك قافلة التضامن الشعبي مع غزة. https://t.co/KlR1QrKpb7
>
> — كريم فريد (@KareemFarid) July 19, 2014

> صورة | منذ قليل من أمام نقابة الصحفيين بالقاهرة: بدء تجمع القافلة البشرية المتجهة إلى قطاع غزة. https://t.co/nwyejZ3ycH
>
> — الاشتراكيون الثوريون (@RevSocMe) July 19, 2014

> #Egypt2Gaza people's convoy gathering at press syndicate leaving to Gaza shortly in hopes of delivering medical... https://t.co/UnEMHl3qiJ
>
> — Gigi Ibrahim (@Gsquare86) July 19, 2014

> الطريق إلى غزة يبدأ من القاهرة ... من عند نقابة الصحفيين تحديدا #مسافة_السكة..
>
> — Taher Mokhtar (@TaherMukhtar) July 18, 2014

القافلة الشعبية المصرية إلي غزة مكونة من 11 أتوبيس من المتضامنين مع شعب فلسطين، الشعب للشعب والعدو واحد. #GazaUnderAttack #Egypt2Gaza

— كريم فريد (@KareemFarid) July 19, 2014

أمام نقابة الصحفيين بالقاهرة الآن،استعدادا للسفر لغزة لدعم الشعب الفلسطيني في مقاومته للعدوان الصهيوني #فلسطين_تقاوم pic.twitter.com/uZI5nWSwyW

— Taher (@Taher_Eid) July 19, 2014

عدد المشاركين في القافلة الشعبية المصرية للتضامن مع غزة يقارب 500 فرد، مطالبين بفتح المعبر ودخول المساعدات الطبية... https://t.co/jnJxi7nKQU

— كريم فريد (@KareemFarid) July 19, 2014

https://www.facebook.com/Elhassan.mubarak/posts/821911397833607

ثم سادت حالة من القلق بين المشاركين في قافلة غزة، قبل انطلاقها، بعد وصول 3 سيارات شرطة في محيط نقابة الصحفيين:

الداخلية جت سألت عن منظمي القافلة ومشيت. https://t.co/92AslkiyDN

— كريم فريد (@KareemFarid) July 19, 2014

وتحركت السيارات إلى غزة:

> انطلقنا إلى غزة ...#مسافة_السكة at Cairo — https://t.co/jUrTKowDpN
>
> Taher Mokhtar (@TaherMukhtar) July 19, 2014 —

> تحركنا الان فى قافلة اللجنة الشعبية لدعم الشعب الفلسطينى ١٠ أوتوبيسات كبيرة تحمل شبابا رائعا، هذه مصر التى نحبها ونفخر بها#egypt2gaza
>
> Mostafa Alnagar (@alnagar80) July 19, 2014 —

> أوتوبيس من الأوتوبيسات اللي طالعة لغزة من القاهرة عليها علم فلسطين. #فلسطين_تقاوم #Egypt2Gaza pic.twitter.com/UTXMPdm8u9
>
> Taher (@Taher_Eid) July 19, 2014 —

> Ahmed Harara on the bus #Egypt2Gaza
>
> احمد حرارة مع #قافلة_شعب_مصر_الى_غزة pic.twitter.com/vTUST6rUQ9
>
> فدوى (@dou1001) July 19, 2014 —

الطريق إلى غزة يمر عبر شبه جزيرة سيناء، والتي ترتبط ببقية الأراضي المصرية عبر طريقين، أحدهما هو نفق الشهيد أحمد حمدي والآخر هو كوبري السلام، الأخير كان مغلقًا منذ الانقلاب العسكري والتظاهرات في الثلاثين من يونيو، لكن في بادرة إيجابية قامت السلطات بفتح الجسر لعبور القافلة، رغم توقعات النشطاء بمنعهم وبالتعامل الأمني العنيف معه:

> وصلنا بوابة الإسماعيلية فى قافلة اللجنة الشعبية لدعم الشعب الفلسطينى

الأمور تسير على مايرام حتى الان #egypt2gaza
pic.twitter.com/2Uoi3FnUSp

— Mostafa Alnagar (@alnagar80) July 19, 2014

احتمال كبير السلطات ازمصرية تمنعنا من الدخول لغزة، يكفينا أننا نوصل رسالتنا للفلسطينيين أننا شعب واحد وعدونا واحد. #Egypt2Gaza

— كريم فريد (@KareemFarid) July 19, 2014

المؤسف، أننا خايفين من رد فعل الأمن المصري أكتر من خوفنا مما بداخل غزة من حرب، بتمني الحكومة المصرية تتفهم مطالبنا وتساعدنا #Egypt2Gaza

— كريم فريد (@KareemFarid) July 19, 2014

https://www.facebook.com/mahmoud.eleiba/posts/882723605075782

#Egypt2Gaza القافلة وصلت بوابة الإسماعيلية ..

— كريم فريد (@KareemFarid) July 19, 2014

الشرطة تفتح كوبري السلام استثنائيا لعبور القافلة#عاش #to_gaza

— تامر أبو عرب (@tamerabuarab) July 19, 2014

دقائق وتعبر القافلة الشعبية لدعم الشعب الفلسطيني قناة السويس
pic.twitter.com/cpnw9vRdET

Mostafa Alnagar (@alnagar80) July 19, 2014 —

8:48am people's convoy #Egypt2Gaza Egypt2has reached Ismalia on our way to #GazaUnderAttack #Gaza pic.twitter.com/0DyUmwVHJK

International RevSoc (@RevSocGlobal) July 19, 2014 —

https://www.facebook.com/mahmoud.eleiba/posts/882787805069362

الشرطة خليتنا نعدي المعدية الاول ومشيتنا العكس على المعدية عند اسماعيلية بيقولولنا "عشان تلحقوا" #الى_غزة #Egypt2Gaza

Gigi Ibrahim (@Gsquare86) July 19, 2014 —

the first challenge at Sues Channel passes smoothly with police letting us go first ahead ..everyone is at an awe of why so easy #Egypt2gaza

Gigi Ibrahim (@Gsquare86) July 19, 2014 —

#Gaza2Egypt
في فرد أمن جالنا عند المعدية وطلب من الاتوبيسات تلف وترجع وان الءمن هيفتحلنا كوبري السلام عشان نعدي .. هم رضيوا علينا ولا ايه؟

كريم فريد (@KareemFarid) July 19, 2014 —

صورة | القافلة الشعبية لغزة في طريقها الآن لعبور معدية القنطرة غرب

https://t.co/IMr5qIf9ma

— الاشتراكيون الثوريون (@RevSocMe) July 19, 2014

حاجة غريبة وكلنا مش فاهمين ليه الشرطة لذيذة وحلوة وبتعدينا وكده هنشوف.. #الى_غزة

Gigi Ibrahim (@Gsquare86) July 19, 2014 —

احنا مشينا عكس على قناة السويس تحت رعاية الشرطة يا جدعان ..في حاجة غلط #الى_غزة

Gigi Ibrahim (@Gsquare86) July 19, 2014 —

the weirdest feeling seeing all army& police escorting your passing through Suez Channel wishing us "good lucl" something is off #Egypt2Gaza

Gigi Ibrahim (@Gsquare86) July 19, 2014 —

https://www.facebook.com/Elhassan.mubarak/posts/821975147827232

Chanting for Palestine from over the Suez canal #egypt2gaza pic.twitter.com/VgM9Sschtq

Lina Attalah (@Linaattalah) July 19, 2014 —

وعبرنا القناة

متفتحش كوبري السلام بس ادونا اولوية للمرور من المعدية وفيه تعاون حلو من الجميع
ربنا يكملها علي خير

— تامر أبو عرب (@tamerabuarab) July 19, 2014

وبعد وصول القافلة إلى كمين "بالوظة" العسكري بمدينة بئر العبد في محافظة شمال سيناء، بدأ تعاون الجيش في الاختفاء، وحل محله نوع من العدوانية التي ظهرت في تعليقات النشطاء المشاركين في القافلة:

وقوف متكرر
متوقفون في كمين بالوظة بمدخل شمال سيناء منذ ساعة في انتظار قوة التأمين التي سترافقنا في الرحلة إلي المعبر
يامسهل الأحوال يارب

— تامر أبو عرب (@tamerabuarab) July 19, 2014

واقفين في كمين بالوظة من 10 دقايق تقريبا, ومش عارفين سبب وقوفنا
#Egypt2Gaza

— كريم فريد (@KareemFarid) July 19, 2014

العك بدأ
ضابط كمين بالوظة بيقول معندناش تعليمات نعديكم وانه مستني التعليمات
ما كنا كويسين

— تامر أبو عرب (@tamerabuarab) July 19, 2014

we are not even searched, a smooth entery into Baloza,

North Sinai check point #Egypt2Gaza
https://t.co/cLdtr6EZ8i

Gigi Ibrahim (@Gsquare86) July 19, 2014 —

تم توقيف القافلة بالكامل فى كمين بالوظة ومسئولون الكمين يخبرون المنظمين انهم لم يتلقوا تعليمات بعبورها ، ننتظر سماح فورى بمرورالقافلة

Mostafa Alnagar (@alnagar80) July 19, 2014 —

الامور بتتطور.. ربنا يستر

— تامر أبو عرب (@tamerabuarab) July 19, 2014

mins same place waiting for clearance 50
50 د في انتظار التصعيد و تعليمات المرور#قافلة_شعب_مصر_الي_غزة#Egypt2Gaza
pic.twitter.com/kFNdjmRM3U

Gameela Ismail (@GameelaIsmail) July 19, 2014 —

https://www.facebook.com/Elhassan.mubarak/posts/822011391156941

https://www.facebook.com/mahmoud.eleiba/posts/882830448398431

الهتاف الآن"هنعدي هنعدي هنعدي" #Egypt2Gaza

— كريم فريد (@KareemFarid) July 19, 2014

#Egypt2Gaza المظاهرة قطعت الطريق أمام الكمين وهتافات منددة بالعدوان الصهيوني علي غزة وبغلق معبر رفح وضباط الجيش يهددون بالتعامل مع التجمع.

— كريم فريد (@KareemFarid) July 19, 2014

#Egypt2Gaza
المنظمين يحاولون تهدئة الشباب وعدد كبير يصر علي الإعتصام حتي يتم السماح للقافلة بالعبور، والجيش أعلن... https://t.co/Pl5hHwvaBO

— كريم فريد (@KareemFarid) July 19, 2014

في شخص ما من قادة الجيش وصل

— كريم فريد (@KareemFarid) July 19, 2014

الجيش قال إنه لن يسمح لأحد بالعبور لأسباب أمنية:

https://www.facebook.com/mostafa.alnagar.129/posts/10152180474441487

https://www.facebook.com/tamer.abuarab.7/posts/10152496126319088

https://www.facebook.com/tamerwageeh68/posts/10204233802786768

https://www.facebook.com/magdy.saad/posts/10152171812177327

After we all went to the buses, now the talk is about not letting us through for "security reasons" #Egypt2Gaza pic.twitter.com/KEC6NMAmhC

— International RevSoc (@RevSocGlobal) July 19, 2014

جندي يقوم بتصوير المشاركين في قافلة التضامن مع غزة أثناء تظاهرهم اعتراضا على منع القافلة من المرور #egypt2gaza
pic.twitter.com/Tqw5JqJ9ab

Taher Mokhtar (@TaherMukhtar) July 19, 2014 —

army is telling everyone to go on bus & bus leaders will talk to the rest of the convoy to discuss #Egypt2Gaza
pic.twitter.com/A8jVMRwjoO

International RevSoc (@RevSocGlobal) July 19, 2014 —

الشباب مصممين يكملوا والجيش بيهدد بالسلاح الالي

— تامر أبو عرب (@tamerabuarab) July 19, 2014

من مظاهرة المشاركين في القافلة البشرية لغزة امام نقطة بالوظة في شمال سيناء بعد منع الجيش مرور القافلة #egypt2gaza
pic.twitter.com/es7Fefadm5

Taher Mokhtar (@TaherMukhtar) July 19, 2014 —

Soldiers blocking the #egypt2gaza protest at Balouza checkpoint. Keep saying balouza to yourself. You will laugh.
pic.twitter.com/JxO7IdKMwX

Lina Attalah (@Linaattalah) July 19, 2014 —

دول اللي شاطرين فيه بتوع البالوظة يرفعوا السلاح علينا بس!! مش الصهاينة!! #الى_غزة #Egypt2Gaza pic.twitter.com/qDA6FrdkZZ

Gigi Ibrahim (@Gsquare86) July 19, 2014 —

مظاهرة المشاركين في قافلة غزة بعد منعهم من المرور من قبل الجيش #Egypt2Gaza pic.twitter.com/aHs26u7mKT

Taher Mokhtar (@TaherMukhtar) July 19, 2014 —

رئيس المباحث في نقطة تأمين بالوظة في سيناء بيقول ان المخابرات العامة هي اللي رافضة مرور قافلة التضامن مع #غزة! #egypt2gaza

Taher Mokhtar (@TaherMukhtar) July 19, 2014 —

تسقط المخابرات العامة المصرية العميلة للصهاينة ... يسقط حكم العسكر .. يسقط نظام كامب ديفيد ... يسقط نظام جيشه بيحمي أمن الكيان الصهيوني ..

Taher Mokhtar (@TaherMukhtar) July 19, 2014 —

وبعدها تأكد المشاركون من رفض الجيش السماح لهم بالعبور، وقرروا إقامة مؤتمر صحفي في مكانهم، قبل أن يعودوا إلى القاهرة وعقد مؤتمر صحفي آخر:

press conference was just held by Baluza checkpoint in Sinai denouncing army blockage of people's convoy #Egypt2Gaza pic.twitter.com/CXft9u3XLL

International RevSoc (@RevSocGlobal) July 19, 2014 —

٢- لم نتمكن من ادخال الأدوية والمعونات الطبية أيضاً ونعود للقاهرة والشباب في حالة غضب شديد مما حدث خاصة بعد الطريقة التى تم التعامل بها

— Mostafa Alnagar (@alnagar80) July 19, 2014

https://www.facebook.com/tamer.abuarab.7/posts/10152496189629088

buses are gathering again to decide what to do whether to stay & protest or leave w/ a press conf #Egypt2Gaza pic.twitter.com/lonasu0jht

— International RevSoc (@RevSocGlobal) July 19, 2014

الدعاية المتصهينة تجاهلت هؤلاء المصريين في شمال سيناء والذين هتفوا لأهلنا في #غزة، وطالبوا بفتح الحدود!#Egypt2Gaza pic.twitter.com/eLXt63E39S

— أحمد بن راشد بن سعيّد (@LoveLiberty) July 19, 2014

عجز ويأس وإحباط .. شكرا يا مصر. #EgyptWillNOTHelpGaza

— كريم فريد (@KareemFarid) July 19, 2014

صورة | عودة قافلة التضامن المصرية مع #غزة إلى القاهرة، بعد رفض الجيش لعبورها من كمين البالوظة بشمال سيناء. وسوف... https://t.co/mq6VHwUpoA

— الاشتراكيون الثوريون (@RevSocMe) July 19, 2014

صورة | عودة قافلة التضامن المصرية مع #غزة إلى القاهرة، بعد رفض الجيش لعبورها من كمين البالوظة بشمال سيناء. وسوف... https://t.co/VLDUZcSOBK

— الاشتراكيون الثوريون (@RevSocMe) July 19, 2014

للأسف راجعين القاهرة، معلش يا أهل فلسطين و يا أهل غزة خذلناكم 😔 لسة عندنا معركة كبيرة لإسقاط حكم العسكر عشان نقدر نساعدكم بجد #Egypt2Gaza

— Taher Mokhtar (@TaherMukhtar) July 19, 2014

الهتاف الآن عند كمين بالوظة "هنعدي هنعدي" و"بنرددها جيل ورا جيل بنعاديكي يا اسرائيل" و"افتحوا معبر رفح إن الكيل قد طفح". #Egypt2gaza

— Taher (@Taher_Eid) July 19, 2014

خلاص القافلة الشعبية للتضامن مع غزة اتحركت بالفعل في طريقها للقاهرة بعد منع الجيش مرورها من كمين البالوظة #Egypt2Gaza

— Taher Mokhtar (@TaherMukhtar) July 19, 2014

بس احنا مكملين ...

دي جولة مش المعركة كلها 😔 #Egypt2Gaza

— Taher Mokhtar (@TaherMukhtar) July 19, 2014